

عصفورٌ أنا

طِرْتُ وأنا مغلوبٌ على أمرى
 عصفورٌ هزيل قد أمرضه الحبُّ ولا يدرى
 كُسِرَ جناحي فما ذلْتُ أبكى على قدرى
 تأخذنى الريحُ فوق جميع الأشجار
 فيا وجعى... أقفُ على ورق الجُمَيِزة أشكو همى
 أُرْفِرُ بِجناحي المكسور
 تسألنى الجُمَيِزة ما بك يا ولدى؟
 أنادى بصوتٍ مكتوم ليلى... ليلى ضاعت منى
 ليلى ما عُدْتُ أراها صباحى أو أمسى
 تحزنُ تلك الشجرة وتسألنى....
 من ليلى وما بك قُلْ لى؟ أخبرها.. ليلى عُصفورة
 قلبى.. وحيبة عمري ومالكة أمرى ليلى حورية
 نزلت فوق الأرض فدخلت قلبى....
 تهتزُّ الجُمَيِزةُ تتساقط أوراقها حولى...
 أسألها ما هذا؟ فتقول أدعوا لك
 رب. أدعوا لك رب فمشتاق أنت إلى ليلى
 وإلى القرب...

